إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ
فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ
وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟
ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ
أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ
ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ
جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى
كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾
ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم
بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ
فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾
وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ
﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾

(٥٥) إن أصحاب الجنة في يوم القيامة **مشغولون** عن التفكير في غيرهم؛ لما شاهدوه من النعيم المقيم، والفوز العظيم، فهم **يتفكهون** في ذلك مسرورين.

(٥٦) هم وأزواجهم يتنعمون **على الأَسِرَّة** تحت ظلال الجنة الوارفة.

(٥٧) لهم في هذه الجنة أنواع من الفواكه الطيبة من العنب والتين والرمان، ولهم كل **ما يطلبون** من الملاذ وأنواع النعيم، فما طلبوه من ذلك حاصل لهم.

(٥٨) ولهم فوق هذا النعيم سلام حاصل لهم، قولًا من رب رحيم بهم، فإذا سلم عليهم حصلت لهم السلامة من كل الوجوه، وحصلت لهم التحية التي لا تحية أعلى منها.

(٥٩) ويقال للمشركين يوم القيامة: **تميزوا عن المؤمنين**، فلا يليق بهم أن يكونوا معكم؛ لتباين جزائكم مع جزائهم وصفاتكم مع صفاتهم.

(٦٠) ألم **أوصكم وآمركم** على ألسنة رسلي وأقل لكم: **يا بني آدم، لا تطيعوا الشيطان بارتكاب أنواع الكفر والمعاصي**، إن الشيطان لكم عدو **واضح العداوة**، فكيف لعاقل أن يطيع عدوه الذي تظهر له عداوته؟!

(٦١) وأمرتكم ـ **يا بني آدم** ـ أن تعبدوني وحدي، ولا تشركوا بي شيئًا؛ فعبادتي وحدي وطاعتي **طريق** مستقيم يؤدي إلى رضاي ودخول الجنة، لكنكم لم تمتثلوا ما أوصيتكم وأمرتم به.

(٦٢) ولقد أضل الشيطان منكم **خلقًا** كثيرًا، أفلم تكن لكم عقول تأمركم بطاعة ربكم وعبادته وحده سبحانه، وتحذركم من طاعة الشيطان الذي هو عدو واضح العداوة لكم؟!

(٦٣) هذه هي جهنم التي كنتم توعدون بها في الدنيا على كفركم، وكانت غيبًا عنكم، وأما اليوم فها أنتم ترونها رأي العين.

(٦٤) **ادخلوها** اليوم، وعانوا من حرها بسبب كفركم بالله في حياتكم الدنيا.

(٦٥) اليوم **نطبع** على أفواههم فيصيرون خُرْسًا لا يتكلمون بإنكار ما كانوا عليه من الكفر والمعاصي، وتكلمنا أيديهم بما عملت به في الدنيا، وتشهد أرجلهم بما كانوا **يرتكبون من المعاصي ويمشون إليها**.

(٦٦) ولو نشاء **إذهاب أبصارهم** لأذهبناها فلم يبصروا، **فتسابقوا إلى الصراط** ليعبروا منه إلى الجنة، فبعيد أن يعبروا وقد ذهبت أبصارهم.

(٦٧) ولو نشاء **تغيير خلقهم وإقعادهم على أرجلهم لغيَّرنا خلقهم** وأقعدناهم على أرجلهم، فلا يستطيعون أن يبرحوا مكانهم، ولا يستطيعون **ذهابًا** إلى أمام، ولا رجوعًا إلى وراء.

(٦٨) ومن **نمد في حياته من الناس بإطالة عمره نرجعه إلى مرحلة الضعف**، أفلا يتفكرون بعقولهم، ويدركون أن هذه الدار ليست دار بقاء ولا خلود، وأن الدار الباقية هي دار الآخرة.

(٦٩) وما علَّمنا محمدًا ﷺ الشعر، وما ينبغي له ذلك؛ لأنه ليس من طبعه، ولا تقتضيه جِبِلَّته، حتى يصح لكم ادعاء أنه شاعر، ليس الذي علمناه إلا ذكرًا وقرآنًا **واضحًا لمن تأمله**.

(٧٠) لينذر من كان حي القلب مستنير البصيرة، فهو الذي ينتفع به، ويحق **العذاب** على الكافرين، لما قامت عليهم الحجة بإنزاله وبلوغ دعوته إليهم، فلم يبق لهم عذر يعتذرون به.

من فوائد الآيات: • أهل الجنة مسرورون بكل ما تهواه النفوس وتلذه العيون ويتمناه المتمنون. • ذو القلب هو الذي يزكو بالقرآن، ويزداد من العلم منه والعمل. • أعضاء الإنسان تشهد عليه يوم القيامة.